المحاضرة رقم (07) أهداف وأهمية الدراسة:

كيفية طرح أهداف وأهمية الدراسة: يأتي هذا العنصر بعد فرضيات الدراسة مباشرة، لان اهداف الدراسة تأتي تماشيا مع تمت صياغته من فرضيات، فهي تعرف على انها الأغراض التي يسعى المشروع البحثي لتحقيقها[i]، وهي ترجمة لفرضيات الدراسة في جملة تقريرية، وتقسم أهداف البحث عموماً إلى أهداف عامة (او ما يطلق عليها بالأهداف العلمية)،وأهداف محددة (والتي يطلق عليها بالأهداف العملية)[ii]

1- الأهداف العامة: تحدد بشكل عام المطلوب تحقيقه من مشروع البحث.

2- الأهداف المحددة :تحدد بتفصيل أكثر الأغراض الخاصة لمشروع البحث .

غالباً يتم تفصيل الهدف العام المراد إنجازه إلى مكونات صغيرة ومنطقية.

ولهذا فإن وضع الأهداف المحددة بطريقة جيدة يساعد في:

- تطوير منهج البحث.

-توجيه جمع البيانات.

-تحليل واستخدام البيانات.

-مقارنة النتائج مع الأهداف عند تقييم المشروع.

فإذا لم تكن الأهداف واضحة ودقيقة ومحددة فإن البحث سيستحيل تقييمه.

معايير اختيار موضوع البحث(اسباب اختيار الموضوع):

يخضع اختيار الموضوع لجملة من الاعتبارات الذاتية والموضوعية تجعل الباحث يختار الموضوع الذي بإمكانه دراسته دراسة جادة، و من أهم هذه المعايير ما يلي:

1. **المعايير الذاتية (الاسباب الذاتية):**

*الرغبة الشخصية في دراسة موضوع البحث: إذ أن من أهم شروط نجاح البحث في بحثه رغبته فيه لأنه أعلم من غيره بميوله وبرغباته، ولهذا فإن لوائح الأبحاث المرغوب فيها من قبل المؤسسات ومراكز البحوث والجامعات يجب أن تنوع من

محاورها بما يتفق مع الرغبة النفسية للباحثين .

* الاستعدادات والقدرات الذاتية: يمتلك الباحث قدرات ذاتية وميول نحو بعض المواضيع نظرا لأن له مهارات ومعرفة مسبقة بهذه المواضيع أو يرى بأنها جديرة بالبحث والدراسة، مما يجعل الاستعداد النفسي لمناقشتها من أجل إظهار تلك القدرات، وأهم هذه القدرات:

* القدرات العقلية التي تمكن الباحث من الفهم والتحليل والربط والمقارنة والاستنتاج في مراحل إعداد وتنفيذ البحث.

*الصفات الشخصية والأخلاقية مثل الرزانة وقوة الملاحظة والإبداع.

* القدرات المالية على الإنفاق على البحث (تكاليف دراسة ميدانية، تكاليف شراء مراجع، تكاليف زيارة مواقع الإنترنت. تكاليف النسخ والتصوير والطباعة...

* الاستعدادات العلمية واللغوية (اللغات الأجنبية)، والتمكن من تقنيات البحث وإتقان التمرن على الحاسوب وملحقاته.

* **معيار التخصص العلمي:** يختار الباحث موضوع بحثه في نطاق تخصصه العلمي بوجه عام أو في إحدى فروع تخصصه، فعامل تخصص الباحث العلمي معيار أساسي في اختيار الموضوع.

* **معيار التخصص المهني:** يختار الباحث موضوع بحثه في نطاق الوظيفة التي يمارسها لأسباب ذاتية من أجل تعميق معلوماته ومعارفه حول مهنته ،أو لكي يستغل نتائج بحثه في تحسين وتطوير مهنته، فالباحث في نطاق هيئات البحث العلمي يختار موضوع بحثه بما يتناسب ومركزه المهني كباحث، بالإضافة إلى ذلك فإن المهنة الممارسة تسمح للفرد من اكتساب معارف علمية ناتجة عن الممارسة والخبرة مما يسهل عليه اختيار بحثه في نطاق الوظيفة الممارسة .

* توفر الوقت الكافي لإعداد وتنفيذ البحث.[iii]

2. المعايير الموضوعية (الاسباب الموضوعية):

- ✓ لقيمة العلمية لموضوع البحث: يتم اختيار الموضوعات ذات القيمة العلمية وفقا لمعايير موضوعية تنبثق عن طبيعة التخصص.
- ✓ أهداف سياسة البحث العلمي: تلتزم مؤسسات التكوين والبحث العلمي بتوجيه سياسة البحث العلمي التي تشرف عليها لتتجاوب مع أسس وأهداف هذه المؤسسات
- ✓ وفرة المصادر المراجع العلمية: يعتبر هذا المعيار من أهم المعايير لأن الباحث يعمد إلى مواضيع خيالية ليس لها واقع ملموس في المصادر والمراجع، حيث يظن ان وفرة المصادر

والمراجع للموضوع الذي اختاره، ولتجنب هذه الحالة يجب المداومة على المطالعة استشارة أهل الاختصاص ومتابعة الجديد من الإصدارات العلمية والمشاركة في المحاضرات والندوات.

- ✓ حصر موضوع البحث: كلما كان موضوع البحث ضيقا كان أكثر صلاحية، لأن الباحث يعالجه معالجة علمية دقيقة، عكس ما إذا كان موضوع البحث واسعا فإن الباحث سيعالجه معالجة سطحية لا تحقق الغرض من البحث .
- ✓ أن يكون الموضوع ملائم لبيئة البحث: سواء من الناحية السياسية أو الاجتماعية، والثقافية... بحيث لا تتضارب مع منظومة القيم السائدة في المجتمع. [iv]

- جابر عصفور (محرر)، مناهج البحث في العلوم الاجتماعية والإنسانية، (الكويت: دار العروبة للنشر والتوزيع، 1988) iص.1195

- سامي عريف واخرون، مناهج البحث العلمي وأساليبه، ط2، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، الاردن، 1982،ص 67 -72. ii

iii - النجار، فايز جمعة وآخرون أساليب البحث العلمي: منظور تطبيقي. الأردن: دار الحامد، .2008

iv- احمد شلبي، كيف تكتب بحثا أو رسالة دراسة منهجية. ط.21، مكتبة النهضة المصرية القاهرة، 1993.